

جَمهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ  
دِيْوَانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ

ردمد

٢٢٢٧-٠٢٤٥

ردمد الالكتروني

٢٣١١-٩١٥٢



ملفُ العَدَدِ

لَيْسَتْ ظِلَامٌ فِيهِ  
فَجْرُ الْحَسَنِ

# الْحَسَنِيُّ

مَجَلَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ  
تُعْنَى بِالْأَبْحَاثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ. المَجْلَدُ الثَّلَاثُ. العَدَدُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

صَفَرُ ١٤٣٦ هـ كَانُونُ الْأَوَّلِ ٢٠١٤ م

جَمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ  
دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

# الْعَمِيدُ

مَجَلَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تُعنى بالأبحاثِ والدراساتِ الإنسانيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ

العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

مِرْكَزِ العَمِيدِ الدُّوَلِيِّ لِلْبَحْثِ وَالدِّرَاسَاتِ

مُجَازَةٌ مِنْ

وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأغراضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ

السَّنَةِ الثَّالِثَةِ. المَجْلَدُ الثَّالِثُ. العَدَدُ الثَّانِي عَشْرُ

صَفْرَ ١٤٣٦ هـ كَانُونُ الأوَّلِ ٢٠١٤ م



الترقيم الدولي

ردمد: Print ISSN: 2227-0345

ردمد الألكتروني: Online ISSN: 2311 - 9152

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٣ لسنة ٢٠١٢م  
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

المجلة في طريقها للحصول على عامل التأثير الدولي

من المركز الدولي للأنشطة البحثية

**ISRA**

**Tel: +964 032 310059 Mobile: +964 771 948 7257**

[http: //alameed.alkafeel.net](http://alameed.alkafeel.net)

Email: [alameed@alkafeel.net](mailto:alameed@alkafeel.net)





Al-Abbas Holy Shrine

AL AMEED : Quarterly Adjudicated Journal for Research and Humanist Studies / Al-Abbas Holy Shrine. – Karbala : *secretary general* for Al-Abbas Holy Shrine, 2014.

Volume : Charts ; 24 cm.

Quarterly – Third year and twelve number (2014-)

P-ISSN 2227-0345

E-ISSN 2311-9152

Bibliography.

Text in English ; Summaries in Arabic and english language

1.Humanist—periodicals. 2. Humanist—Iraq—periodicals. A. title.

**AS589.A1 A8 2014.V3**

**Cataloging and classification the library of Al-Abbas Holy Shrine**

العتبة العباسية المقدسة

العميد : مجلة فصلية محكمة تعنى بالابحاث والدراسات الاسلامية =  
Al-AMEED Quarterly Adjudicated for Research and humanist Studies / Journal  
العباسية المقدسة، 1436 هـ. / 2014.

مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم.

فصلية – العدد الثاني عشر السنة الثالثة (2014-)

P-ISSN 2227-0345

E-ISSN 2311-9152

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانكليزية.

1.الانسانيات – دوريات. 2.الانسانيات – العراق – دوريات . الف. العنوان. ب. العنوان : Al-AMEED

Quarterly Adjudicated journal for research and Humanist studies

**AS589.A1 A8 2014.V3**

**الفهرسة والتصنيف في مكتبة العتبة العباسية المقدسة**

المشرف العام

السيد أحمد الصافي

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الهيئة الإستشارية

أ.د. طارق عبد عون الجنابي. كلية التربية. الجامعة المستنصرية

أ.د. رياض طارق العميدي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. كريم حسين ناصح. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد

أ.د. تقي بن عبد الرضا العبدواني. كلية الخليج. سلطنة عمان

أ.د. غلام نبيل خاكي. جامعة كشمير. مركز دراسات آسيا الوسطى

أ.د. عباس رشيد الدده. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. سرحان جففات سلمان. كلية التربية. جامعة القادسية

أ.م.د. علاء جبر الموسوي. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية

أ.م.د. مشتاق عباس معن. كلية التربية. ابن رشد. جامعة بغداد

### مدير التحرير

أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

### سكرتير التحرير التنفيذي

سرمد عقيل أحمد

### سكرتير التحرير

رضوان عبدالهادي السلامي

### هيئة التحرير

أ.د. عادل نذير يبري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. علي كاظم المصلاوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. عز الدين الناجح (جامعة منوبة) تونس

أ.م.د. خميس الصباري (كلية الآداب والعلوم / جامعة نزوة) سلطنة عمان

أ.م.د. أحمد صبيح محسن الكعبي (كلية التربية/ جامعة كربلاء)

أ.م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

م.د. علي يونس الدهش (جامعة سدني) أستراليا

### تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. شعلان عبدعلي سلطان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

م.د. علي كاظم علي المدني (كلية التربية / جامعة القادسية)

### تدقيق اللغة الإنكليزية

أ.د. رياض طارق العميدي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ.م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

### الموقع الإلكتروني

سسامر فلاح الصافي

### الإدارة والمالية

عقيل عبدالحسين الياسري

سرمد  
عقيل

## قواعد النشر في المجلة

مثلاً يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطراف الإنسانية، تُرَحَّبُ مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقاً للشروط الآتية:

١. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوّعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢. يقدّم الأصل مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥,٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، بخط Simplified Arabic على أن ترقّم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين وجهة العمل والعنوان (باللغتين العربية والإنكليزية) ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة. هذا عند ذكر



المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصدره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقلّ بذلك.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ) يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.  
ب) يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.  
ج) البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.  
د) البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.  
هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعي في أسبقية النشر:

أ) البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.  
ب) تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.  
ج) تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.  
د) تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.  
١٣. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.  
١٤. ترسل البحوث على الموقع الإلكتروني لمجلة العميد المحكمة [alameed.alkafeel.net](http://alameed.alkafeel.net) من خلال ملء إستمارة إرسال البحوث، أو تُسلم مباشرةً الى مقر المجلة على العنوان التالي: العراق، كربلاء المقدسة، حي الحسين عليه السلام، مجمع الكفيل الثقافي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq  
Ministry Of Higher Education &  
Scientific Research  
Research and Development



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
دائرة البحث والتطوير

No :

Date:

العدد : ٢٤٤ / ج

التاريخ : ١٢ / ٢ / ٢٠١٤



العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

م/ مجلة العميد

تحية طيبة...

اشارة الى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ و بكتابنا المرقم ب ت ١٢٢٣١/٤  
في ٢٠١٢/١٢/٢٠ ، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد ) على الترفيم الدولي (ISSN) الخاص بها  
، نقرر اعتماد المجلة اعلاه لاغراض الترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.م.د محمد عيد عطية السراج  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير  
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :

- البحث والتطوير/ قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

(الموقع الالكتروني للدائرة) [www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com)

Email [scientificdep@rddiraq.com](mailto:scientificdep@rddiraq.com)

Tel : 7194065

الهاتف / ٦٥٠٠٣٣٣٣٣

## كُنْتِ الْعَادَّةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لمن له الحمد ذو الفضل والجود على نعمه التي أنعم بها علينا، والصلاة والسلام على رسول الرحمة محمد وآل بيته الكرام... بين يدي القارئ الكريم عدد جديد من مجلة العميد، حيث يجد فيه مجموعة من الابحاث التي تشكل رؤى ثقافية متنوعة ذات مناح علمية متعدد ومهمة، وأوها ملف العدد الذي اعتادت العميد على توحيدته تحت عنوان واحد مع تنوع البحوث التي فيه، فكان عنوان ملف هذا العدد -والذي كتب باللغة الانكليزية- (ليس ثمة ظلامٌ في فجر الحسين عليه السلام) والذي توزعت بحوثه حول دعاء الامام الحسين عليه السلام في يوم عرفة -دراسة لغوية-، واستراتيجيات التداولية -البلاغية في خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد، و تضاد السرب واللاسرب وبيان التقنع وردع التعاطف -سفير الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام والعالم المححو، حيث جاءت البحوث متنوعة ما بين اللغة والبلاغة والاجتماع.

أما بحوث هذا العدد فتنوعها ما بين اللغة والتاريخ والجغرافية والمصطلح يعطي القارئ مجالا لان يتجول في حقول معرفية متباينة لكنها بمجملها تشكل بُعدا معرفيا مهما ومتكاملا يعطي المتلقي فكرا

ثقافيا كبيرا، فهي بحوث امتازت بجديتها وابداعها بحوث تبتعد عن النمطية والوصفية المعتادة، بل هي تصل الى اعماق العلوم التي كتبت فيها، والتركيز على المفاهيم التي هي مفاتيح العلوم، فعلى الرغم من أن عددا من البحوث تعاملت مع رموز ثقافية كبيرة ذات تجارب معرفية كبحث أ. د. عادل محمد زيادة من جمهورية مصر العربية والذي تناول فيه أثر الامام الصادق عليه السلام في الاصلاح الاجتماعي من خلال فكره السياسي، وبحث د. صادق حسين الذي يدور حول شعر الحكمة بين المتنبي والشريف الرضي، وفي دراسة الدكتور سلام فاضل والدكتور عدي فاضل، المشاريع الصناعية الصغيرة ودورها في تنمية الاسر النازحة في مدينة الكاظمية المقدسة، حيث يبحث فيها مشكلة عصرية مهمة ينتقل فيها الباحثان من التنظير الى التطبيق العملي للمفاهيم العلمية وحل مشكلة مهمة يعاني منها المجتمع العراقي المعاصر .

وتعاملت بحوث أخرى مع تجارب عالمية كبحث د. أحمد علي المعنون نظرية العلامة وصورورها عند بيرس، فإن القارئ لها يجد القارئ أن ثمة رؤية معرفية تجمع بينها، أما الدكتور محمد صالح الزيايدي في البحث الموسوم سياسة بريطانية اتجاه سوريا خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها حتى عام ١٩٤٩م، فبحث الاثر السياسي للسياسة الخارجية البريطانية على سوريا، حيث عمد الباحث فيه الى الرؤية التحليلية للمرحلة المنتخبة في الدراسة الامر الذي اعطى البحث منحا تحليليا لحقبة تاريخية مهمة من حقب التاريخ العربي

السوري على وجه التحديد. ويبحث الدكتور نوري الساعدي في معايير النقد البنيوي واثرها في قراءة النص، تحولات المفهوم البنيوي في السياق العربي واثرها في بلاغة النص وأفق تحليله.

كما ويجد القارئ لهذا العدد من المجلة مجموعة من بحوث المؤتمر العلمي العالمي الثاني لمركز العميد الدولي وهي بحوث تمدّ القارئ لها بتجارب قرائية ثرية ومهمة في مفاهيم العلوم ومصطلحاتها. وفي هذا الصدد، جاءت دراسة الدكتور سعد زاير المعنون بالمصطلح التربوي بين التأصيل الاسلامي وحادثة التكنولوجيا نظام الجودة في التعليم العالي انموذجا، وبحث الدكتور ستار عبد الحسن حول اشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن الى اللغة العبرية، فضلا عن بحث د. حسين حمزة حول المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة.

وفي ختام هذا التقديم لا بدّ لنا أن ندعو الكتاب والباحثين في مجالات المعرفة المختلفة الى المشاركة في المجلة ببحوث تحمل في طياتها تصورات مستقبلية للعلوم الانسانية على مختلف تنوعاتها وأشكالها لتتمكن المجلة من تقديم ثقافة عربية راقية ومتفوقة علميا وابداعيا كما هو ديدنها في الاعداد التي سبقت هذا العدد.

- ١٧ المصطلح التربوي بين التأصيل الإسلامي وحدثاته التكنولوجيا  
(نظام الجودة في التعليم انموذجا)  
أ.د. سعد علي زاير / جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الإنسانية  
ابن رشد / قسم العلوم النفسية والتربوية
- ٥٧ اشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن الكريم الى  
اللغة العبرية (أسماء السور القرآنية أنموذجا)  
أ.م.د. ستار عبدالحسن جبار الفتلاوي  
جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الآثار
- ١٠٧ المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة  
(لودفج فنغنشتاين أنموذجا)  
م.د. حسين حمزة شهيد العامري  
جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة
- ١٣٥ أثر الإمام جعفر الصادق عليه السلام في الاصلاح الاجتماعي من خلال  
فكره السياسي (رؤية معاصرة)  
أ.د. عادل محمد زيادة / جامعة القاهرة / كلية الآثار
- ١٦٧ شعر الحكمة بين المتنبي والشريف الرضي (تحليل وموازنة)  
أ.م.د. صادق حسين كنيج  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية
- ١٩٥ المشاريع الصناعية الصغيرة ودورها في تنمية الأسر النازحة في  
مدينة الكاظمية المقدسة  
م.د. سلام فاضل علي / جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد  
قسم الجغرافية  
م.د. عدي فاضل عبد / جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم  
الإنسانية / قسم جغرافية
- ٢٢٩ نظرية العلامة وسيورتها عند شارلس سندررس بيرس  
أ.م.د. أحمد علي محمد  
جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

سياسة بريطانيا باتجاه سوريا خلال الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٦	٢٥٣
أ.م.د. محمد صالح حنيور الزيايدي جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التاريخ	
معايير النقد النبوي واثرها في قراءة النص	٣٢٩
أ.م.د. نوري كاظم الساعدي جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد / قسم اللغة العربية	
<b>Imam Hussein's Supplications on the day of Arafah (A Linguistic STUDY)</b>	19
<b>Prof. Dr. Riyadh Tariq Kadim AL- Ameedi</b> Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
<b>Manar Kareem Mehdi</b> M.A. Student / Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
<b>Pragma-Rhetorical Strategies in Zainab's Speech at Yazid's Court</b>	57
<b>Prof. Dr. Fareed Hameed Al-Hindawi</b> Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
<b>Asst.Lec. Ramia Fu'ad Mirza</b> Department of English / College of Arts / University of Kufa	
<b>Clique versus Non-Clique In Recrudescence Of Creation Formation and Simpatico Suppression (The Emissary of Light and The Deleted World)</b>	87
<b>Asst. Prof. Haider Ghazi J. AL-Jabari AL. Moosawi</b> Dept. of English Language and Literature / College of Education / University of Babylon	





شِعْرُ الْحِكْمَةِ  
بَيْنَ الْمُتَنَبِّيِّ وَالشَّرِيفِ الرَّضِيِّ  
تَحْلِيلٌ وَمُؤَاظَنَةٌ

**Sapience Poetry between  
Al-Mutanabbi  
and Al-Sharif Al-Radhi  
Analysis and Comparison**

أ.م.د. صَادِقُ حُسَيْنِ كَنْبِجِ

الجامعة المستنصرية

كلية التربية / قسم اللغة العربية

**Asst. Prof. Dr. Sadiq H. Kanbeij**

Department of Arabic

College of Education

Almustansiriya University



## ملخص البحث

توارثت الأجيال الحكمة؛ وأخذ كل جيل يضيف إليه بما تزوده به تجاربه وفكره، وكان للعرب نصيبهم الوافر منه في نثرهم وشعرهم، وعرفت العربية شعراء كبار أصبحت أبياتهم في الحكمة أمثالاً سائرة يرددها الناس كلما عنت لهم حال يصدق عليها مضمون الحكمة التي تحملها أبيات ذلك الشاعر.

ومن أعلام هؤلاء الشعراء شاعر مبدع هو المتنبي، وجاء من بعده شاعر مجيد هو الشريف الرضي الذي عاش في القرن الرابع الهجريّ وشهد أحداث هذا القرن وأحواله التي شهد المتنبي ما حدث منها في النصف الأول من هذا القرن.

وكان شعر المتنبي من التراث الذي تثقّف به الشريف الرضي فتأثر به في حديثه وشبابه إذ مازالت الحركة النقدية قائمة حوله حتى أيام الرضي، فضلاً عن أنّ ابن جني - وهو شيخ الرضي - كان ملازمًا للمتنبي ومعجبًا به مع تشابه جوانب من حياة الشاعرين.

وقد ظهر أنّ الشريف الرضي قد تأثر في بعض حكمه بمضامين حكم المتنبي وصياغاته. وربما ذكر بعض ألفاظه، ولا يعني هذا التأثير أنّ شعر الشريف الرضي خلو من الإبداع ولا صفر من المعاني الخاصة به.

... Abstract ...

From generation to generation sapience is inherited and each generation solidifies such sapience from their own experiences and ideas. The Arabs had their great share of sapience reflected in their prose and poetry.

The Arabs had their own great poets whose poetry is circulated by means of proverbs in different situations wherever the content comes in line with the context. Among the avant-garde poets were Al-Mutanabbi as a creative poet and Al-Sharif Al-Radhi as another creative one who lived in the fourth century and witnessed all events and all the circumstances of that century.

Yet Al- Mutanabbi witnessed what had happened in the first half of that century and his poetry represented a great heritage giving much shrifts to the education of Al-Radhi, particularly during his youth. In addition, Ibin Gini, Al-Sharif Al-Radhi, was one of those who admired and kept in close contact with Al-Mutanabbi.

However Al-Sharif Al-Radhi fell under the spell of these sapience acts for Al-Mutanabbi , and perhaps he mentioned some of his words, but this effect does not mean that the poetry of Al-Sharif Al-Radhi devoid of creativity and its own content.

... توطنة ...

إن الشاعر ابن بيته، ولا بد أن يتأثر بها وتنعكس تأثيرات أحداثها وأحوالها في شعره، فتظهر نتائج تفاعله مع هذه الأحوال وتلك الظروف فيما تجود به قريحته، ولا سيما قريحة الشاعر المتأمل، الذي لا ينظر إلى ما حوله نظرة عابرة بل يكون له رأي في هذا الحدث وقول في ذلك، وهذا ما نجده عند المتنبي والشريف الرضي.

وشهد القرن الرابع الهجري الذي عاش فيه الشعراء زوال مجد الخلافة في بغداد وانقسام الإمبراطورية المترامية الأطراف على دول، ولم يبق في يد الخليفة سوى بغداد وأعمالها لضعف السلطة المركزية ولعوامل كانت تنخر في جسم الإمبراطورية، وانفجرت كل التيارات الخافية وأخذت تعبر عن نفسها بعنف فكان لذلك أثره الواضح في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية<sup>(١)</sup>.

وإذا كان هذا القرن قرن زوال مجد الخلافة فإنه يُعد العصر الذهبي الذي نضجت فيه الثقافة العربية وآت أكلها، وقويت الأقاليم وانتعشت، فازدهرت الحياة الثقافية في مناحيها المختلفة وأصبح القرن الرابع ذروة ما وصلت إليه الثقافة، فقد هضم القوم ما وصل إليهم من تراث وتجاوزوا مرحلة الأخذ إلى العطاء، والنقل إلى الإبداع؛ ومما شجّع المعرفة على الازدهار أن بغداد التي كانت مقصد العلماء والأدباء الذين يريدون نباهة الذكر، أخذت مكانها عواصم أخرى تقوم بما كانت تقوم به بغداد ويتنافس أمراؤها في اجتذاب العلماء والأدباء وإكرامهم، وكان هؤلاء في العاصمة الواحدة ينافسون غيرهم في العواصم الأخرى مما نشط الحياة الثقافية وطورها فتعددت مشاربها وتنوعت ضروبها وظهر كُتّاب بارزون

وأدباء كبار وشعراء مبدعون. ولا يُخفى ما لاضطراب الأحوال وازدياد آلام النَّاسِ وبؤسهم ومعاناتهم - لتوالي الشدائد والأزمات - من أثر في انتشار الحِكمِ والمواعظ؛ لتقدّم شيئاً من المعالجة النفسية وتهذئة الأعصاب وقبول الأمر الواقع والأمل بالفرج وزوال الكرب، مما كوّن مادة غنيّة لأدب الحكمة، فضلاً عما ورثه هذا القرن من حِكمِ وأمثال ومواعظ إذ توارثت الأجيال هذا العطاء الفكريّ، وأخذ كل جيل يضيف إليه ما تزوّده به تجاربه ويجود به عقله.

وقد عرف العرب الحكمة كما عرفتها الأمم التي أطلّوا على ثقافتها بالاختلاط والترجمة كالهنود واليونان، فكان لهم نصيبهم الوافر من الحِكمِ في نثرهم وشعرهم الذي إن لم يكن أحدهم لينظمه فإنّه يتذوقه ويحفظ منه غير قليل.

ولم تكن البيئة الثقافية قبل الإسلام فقيرة في الأدب الذي يشتمل على الحِكمة، فهناك الوصايا والخطب والأقوال السائرة والشعر ولاسيما لدى الشعراء الجاهليين المولعين بنظم الحِكمِ كعدي بن زيد وزهير بن أبي سلمى وأمّية بن أبي الصلت ولبيد بن ربيعة، ولكن الحِكمة لم تكن غرضاً من أغراض الشعر في هذا العصر، فالقصيدة الجاهلية الانموزجية تضمّ أغراض عدّة بيد أنّها تستهل بالنسيب على أنّنا ربما نجد بعض القصائد الجاهلية تبدأ بالحِكمة لشعراء من الحضرة كعدي بن زيد مع أنّ الطابع الغالب عنده الزهد لاختلاط شعر الزهد والوعظ بالحِكمة<sup>(٢)</sup>.

ونفل الإسلام أنواع الأدب الأخلاقيّ نقلة رفعتها إلى مستوى أرفع وأسمى، وصبغ أغلب ما ورثه المسلمون عن الجاهلية بصبغة إسلامية من دون التعرّض إلى ما يوافق الدين الجديد منه، وزاد الإسلام فيضاً جديداً من الحِكمِ والأمثال والقصص، فضلاً عما أتاح نشر الدين خارج الجزيرة العربية من اختلاط بالأُمم الأخرى بالترجمة واطلاع على ثقافتها، مما زاد من عمق الثقافة العربية وتنوعها، حتى وجدنا

في العصر العباسي الأول ظاهرة جديدة هي أن شاعراً جعل كل شعره حكماً هو صالح بن عبد القدوس، أي ظهور قصيدة الحكمة التي تختلف عن قصائد عدي بن زيد وأمّية بن أبي الصلت. وأصبحت الحكمة في هذا العصر غرضاً مستقلاً لتوسّع مفهومها وأصبح للفكرة وجود أقوى في الشعر مع ملاحظة أن شعر الحكمة ليس فكرة فحسب، وإنما صياغة أدبية فنية أيضاً. واختلف الطرح لدى هؤلاء الشعراء فبشار مثلاً لم يطرح الحكمة كما طرحها زهير إذ نجد لديه البيت الواحد مستقل بفكرة واحدة تكوّن مع غيرها في أبيات أخرى لاحقة فكرة أكبر كما في قوله<sup>(٣)</sup>:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح أو نصيحة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة مكان الخوافي قوة للقوادم  
وكالأبيات التي نظّمها في الصداقة والصديق، وستأتي.

وربما مهّد الشاعر بالحكمة إلى موضوع قصيدته كما فعل أبو تمام في بائته التي قالها في فتح عمورية<sup>(٤)</sup>:

السيفُ أصدقُ إنباءً من الكتبِ في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

ومثل هذا كله حصيلة غنية من الأفكار والتأملات والمواقف العقلية لشعراء القرن الرابع الهجري في الحكمة التي اكتسبت أبعاداً متميزة عند شاعر متميز فدّهو المتنبي.

### حكمة المتنبي

تهيأت للمتنبي عناصر الإجابة في الحكمة، التجارب والثقافة والشاعرية والطموح؛ فكانت الحكمة عنده خلاصة تجاربه ومخالطته الناس على اختلافهم،



وتجسّدت فيها ثقافته وشاعريته، فعبر بها عن طموحه إلى المعالي فلا تكاد قصيدته تخلو من حكمة بليغة أو مثل سائر، وربما قذف الحكمة بعد الحكمة في قصيدة واحدة كالتي مدح بها سيف الدولة مهنتاً بعيد الأضحى<sup>(٥)</sup>:

لكلّ امرئ من دهره ما تــــعودا وعاداتُ سيفِ الدولةِ الطعنُ في العدى  
وقد يسوق الحكمة ليمهد بها إلى ما يُريد كما فعل في قصيدته التي مدح بها سيف  
الدولة أيضاً حين حرّر قلعة الحدث<sup>(٦)</sup>:

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ  
وتعظمُ في عينِ الصغيرِ صغارُها وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظامُ

وإن كان أبو تمام قد سبقه إلى هذا المنحى، ولكن الحكمة عند المتنبي موضوع بارز في قصائده، وكانت سبباً من أسباب شهرته، ووقف عندها المهتمون بشعره، وكثيراً ما تمثل المطلعون على الحكمة عنده بيت أو بعض بيت من أبياته فيما يعن لهم ويعرض حتى عدّه بعض الباحثين فيلسوفاً أفاد في حكمته مما نقل عن الإغريق ولاسيما إنّه تعرّف في أوائل حياته إلى متفلسف كوفي يُسمى أبا الفضل لقّنه بعض الآراء الفلسفية<sup>(٧)</sup>، فضلاً عن أنّه صحب الفارابي الذي كان ينزل معه في بلاط سيف الدولة ولعله قرأ مؤلفاته أو استمع إلى بعض محاضراته التي كان يلقيها حينئذ، ولكن لا بدّ من الفصل بين الشعر والفلسفة وهو ما عليه النقاد العرب كالأمدّي الذي يقول: «فإن شئت دعوناك حكيماً أو سميناً فيلسوفاً ولكن لا نسميك شاعراً»<sup>(٨)</sup>، وكابن رشيق إذ يقول: «الفلسفة وجرّ الأخبار باب آخر غير الشعر فإن وقع فيه شيء منها فيقدر ولا يجب أن يجعل نصب العين فيكون متكأ واستراحة وإنّما الشعر ما أطرب النفوس وهزّ الأسماع وحرّك الطباع»<sup>(٩)</sup>.

وربما أدرك المتنبي نفسه هذا الفرق حين سُئل عن نفسه وعن أبي تمام والبحري فقال: «أنا وأبو تمام حكيان والشاعر البحري»<sup>(١٠)</sup>، ولكن حكم المتنبي لا تقوم على نظرية أو منهج في الفلسفة، وليس من شك في أن الشعر غير الفلسفة، فمصدر الشعر هو الوجدان أولاً والفلسفة نتاج الفكر المتعمق في الأشياء الباحث عن الحقيقة، وإذا استعان الشاعر بشيء من الفلسفة وجب أن يكون ذلك بقدر - كما قال ابن رشيقي - فلا يفقد الشعر طبيعته ويخرج عن حدوده.

وليس معنى الحكمة أن يريد الإنسان أن يقولها فتكون، بل لا بد من التأمل ولا بد من تجربة يعانيتها الشاعر أو يشهدها ثم يصوغها بما يمتلك من موهبة وإبداع صياغة شعرية فنية مؤثرة، وبهذا كان المتنبي مبدعاً في هذا الباب وكان غيره دونه فقد عرف المتنبي متى ينبغي أن تُقال الحكمة، وأين يقولها؟ وكيف يصوغها؟ لما أوتي من عناصر الإجابة والإبداع.

### حكمة الشريف الرضي

وجد الشريف الرضي هذا التراث المتراكم من الحكمة عن الأجيال التي سبقتة، وأتاحت له ظروف الحياة وإمكاناته الخاصة أن يكون له نصيب في هذا الباب؛ فقد عركته الحياة وتقلبت عليه صروفها وخبر تجاربها وذاق حلوها ومرها، فضلاً عن سعة اطلاعه وثقافته. ويكفي أن نعلم أن من شيوخه السيرافي وابن جني والمرزباني، وأنه قال الشعر في العاشرة أو بُعيدها، وقد كان طموحاً إلى المعالي كالمتنبي؛ إلا أنه نظر إلى الخلافة لا دونها. وبهذا نفهم كيف أن الشريف الرضي يرسل في كثير من مواقفه حكمة أكبر من سنه<sup>(١١)</sup>؛ فقد شغله ما في نفسه من ثورة وتوثب وطموح إلى المعالي وعظام الأمور عما شغل غيره، فتحدث عن فلسفته في الحياة وتجاربه

النابعة من الطبيعة الاجتماعية لعصره، وموقعه الاجتماعي وسعة علاقاته بالخواص والعوام، فكان شعره مرآة انعكست عليها صورة عصره ومجتمعه الذي تسلط فيه الأعاجم وارتفع فيه من هو دونه في المواهب والنسب بإزاء مواهبه الجمّة ونسبه العربي الرفيع الذي يأبى الضيم ويرفض الدخيل.

وصارت الحكمة غرضاً بارزاً من أغراض شعره، وأخذ الناس يرددون حكماً له وربما لا يعلمون أنّها من شعره وأصبحت كالمثل السائر من نحو قوله<sup>(١٢)</sup>:

نفرّ إلى الشراب إذا غصصنا فكيف إذا غصصنا بالشراب

ويرجع الدكتور محفوظ عدم حفظ الناشئة لحكم الشريف الرضي إلى أنّها لم تنشر في الكتب المدرسية وإلى أنّ ديوانه لم ينشر في المكاتب لنفاذ طبعته وغلائها<sup>(١٣)</sup>، ويزاد على ذلك أنّ المختصين لم يمنحوا شعر الشريف الرضي العناية التي يستحقها. وقد بالغ الدكتور محفوظ حين قال: «لم أجد بين شعراء العرب من أغنى الأدب بالحكم والأمثال السائرة كالشريف الرضي»<sup>(١٤)</sup> وهذا القول يجحد فضل الشعراء الذين نظّموا في الحكمة كالمتنبي الذي لم تكد تخلو قصيدة من قصائده من الحكمة، وكان ينبغي لمن يصدر مثل هذا الحكم استقراء شعر الحكمة عبر العصور التي قطعها الشعر العربي وهذا أمر لا أجد أنّ الدكتور محفوظ قد فعله.

وشبيهه بما ذهب إليه الدكتور محفوظ ما ذكره زكي مبارك وهو أنّ النقاد غفلوا المعاني الإنسانية والشخصية في أشعاره ولم يتحدّثوا عن عيون القصائد في ديوانه وشغلوا بالمتنبي طاعة لبعض الرؤساء لا حباً في الوقوف على أصائل المعاني، فحقد الصاحب بن عباد على المتنبي ووجه الشعراء إلى نقد شعره، وكان ذلك النقد على ما فيه أساس شهرة المتنبي في الحياة وبعد الممات؛ على حين حرم الشريف الرضي أسباب الشهرة من هذه الناحية إذ حمّله التعقّف على هجر أبواب الملوك والوزراء،

فلم يزاحم الشعراء على أباؤهم، لذلك قلّ الحاسدون والحاقدون عليه<sup>(١٥)</sup>. ولم يكن زكي مبارك دقيقاً في حكمه حين عزا شهرة المتنبي إلى النقد الذي يصدر عن ظلام الهوى وطاعة الحكام والحقده على الشاعر وغير ذلك مما يدخل في باب التحامل لا النقد؛ أهبذا ملاً المتنبي الدنيا وشغل الناس أم بروائعه وأصالته؟! ثم إن الشريف الرضي نفسه قد مدح من أسماهم زكي مبارك بالسلطين، وإن لم يكن مُتكسباً وقد شكا الحاسدين والحاقدين عليه، فهو القائل<sup>(١٦)</sup>:

مالي لا أرغب عن بلدةٍ ترغّب في كثرة حسّادي

وهو القائل في مدح الخليفة الطائع (١٧):

أزل طمع الأعداء عني بفتكةٍ فلا سلم إلا أن يطول قتالُ

ويعدّ زكي مبارك الشريف الرضي أشعر من المتنبي في الحكمة إذ يقول: «فقد استطيع أن أجزم بأنّه في هذه الناحية أشعر من المتنبي لأنّ المتنبي كان يقصد إلى الحكمة قصداً ويتعمدها وهو متكلف، أما الرضي فكانت الحكمة تسبق إلى خاطره من فيض السجية والطبع فيرسلها عفواً بلا تصنع ولا اعتساف»<sup>(١٨)</sup>. وإن كان المقياس الذي اعتمده زكي مبارك في هذا الكثرة؛ فإن حكم المتنبي كثيرة، والمتأمل لشعر المتنبي يجد الحكم الذي أثبتته مبارك لحكم الشريف الرضي هو الذي يصدق على حكم المتنبي لا ما أطلقه زكي مبارك عليه، وهو إذ يذكر هذا يقرّ بتأثر الشريف بالمتنبي في بعض حكمه، ولا يخفى ما للسبق من فضل.

### مظاهر التشابه

إن زكي مبارك بعد أن ذكر ما ذهب إليه أقرّ بتأثر الشريف الرضي بالمتنبي في بعض حكمه، وأورد مثلاً قول الشريف<sup>(١٩)</sup>:

ما مقامي على الجداول أرجوها لنيلٍ وقد رأيت البحرارا

وذكر في الهامش ما نصه: «وهو ينظر إلى قول المتنبي: ومن قصد البحر استقل السواقيا». وما ذكره زكي مبارك للمتنبي عجز بيت من يائته في مدح كافور ومطلعها<sup>(٢٠)</sup>:

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسبُ المنايا أن يكنَّ أمانيا

هذه البياتية التي رأى إحسان عباس أنَّ الشريف الرضي عارضها في مدحه الخليفة الطائع سنة ٣٧٧هـ بقصيدته التي مطلعها<sup>(٢١)</sup>:

أراعي بلوغ الشيب والشيبُ دائيا وأفني الليالي والليالي فنائيا

يقول إحسان عباس: «وفيها تتضح نفسية المتنبي وتنبث فيها حكمته وروحه»<sup>(٢٢)</sup>. ولو عدنا إلى القصيدتين لوجدناهما من وزن واحد وقافية واحدة، فضلا عن تأثر الشريف الرضي ببعض معاني المتنبي. قال المتنبي<sup>(٢٣)</sup>:

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسبُ المنايا أن يكنَّ أمانيا

تمنيتها لما تمنيت أن ترى صديقا فأعيبى أوعدوا مداجيا

وقال الرضي<sup>(٢٤)</sup>:

وإني إن ألقى صديقا موافقا وذلك شيء عازبٌ عن رجائيا

وإنَّ غريب القوم من عاش فيهم وليس يرى إلا عدوا مداجيا

قال المتنبي<sup>(٢٥)</sup>:

وجردًا مددنا بين آذانها القنا فبتنَّ خفافاً يتبعن العواليا

قال الرضي<sup>(٢٦)</sup>:

وجردٍ يناقلنَ الرماحَ عوابساً      ويرمينَ بالعدُو القطا والحواميا  
قال المتنبي (٢٧):

نجوز عليها المحسنين إلى الذي      نرى عندهم إحسانه والأيديا  
قال الشريف (٢٨):

تركتُ إليك النَّاسَ طرّاً وكلّهم      يتوق إلى قربي ويهوى مقاميا  
وفارقتُ أقواماً كراماً أكفهم      وما ضقتُ عنهم في البلادِ ملاقيا  
المتنبي يقطع إلى كافور الفيافي والجبال (٢٩):

لقيت المروزي والشناخيب دونه      وجبتُ هجيراً يترك الماءَ صاديا  
وهو ما قطعه الرضي وزاد (٣٠):

طواعنُ طيِّ السري في كدِّ مهمه      ورحنَ خماصاً قد طوينَ المواميا  
قال المتنبي (٣١):

وقدتَ إليها كلَّ أجردٍ سابح      يؤدبك غضبانا ويثنيك راضيا  
وأسمر ذي عشرين ترضاه واردةً      ويرضاك في إيراده الخيلَ ساقيا  
وقال الرضي (٣٢):

وما حملتك الخيلُ إلا رددتها      عن الروع حمراً بالدماءِ قوانيا  
وشعث النواصي يتخذن دم الطلي      دهاناً وأطراف العوالي مداريا

وربما استحضر الشريف الرضي في ذهنه قصيدة للمتنبى فنسج على منوالها  
صياغة ووزناً ولاسيا في حديثه وخطواته الأولى من مسيرته الشعرية، ومن ذلك

القصيدة التي مدح بها أباه وهو فوق العاشرة بقليل، وقد نظر إلى قصيدة المتنبي في مدح سيف الدولة (٣٣):

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ      وتأتي على قدر الكرام المكارمُ  
قال الشريف (٣٤):

ينالُ الفتى من دهره قدرَ نفسه      وتأتي على قدرِ الرجالِ المكايِدُ  
قال المتنبي (٣٥):

تمرُّ بك الأبطال كلمى هزيمة      ووجهك وضاحٍ وثرعك باسم  
وقال الرضي (٣٦):

تمرُّ بنا الأيام غير رواجع      كما صافحت مرَّ السيول الجلامدُ  
قال المتنبي (٣٧):

فله وقتٌ ذوب الغش نارُه      فلم يبقَ إلا صارمٌ أو ضبارمُ  
وقال الشريف (٣٨):

ولله ليلٌ يملأ القلب هولُه      وقد قلتُ بالنائمين المراقدُ

وتذكرنا دالية الشريف الرضي هذه بدالية المتنبي التي مطلعها:

عواذلُ ذات الخال في حواسدُ      وإن ضجيج الخود مني لماجدُ

فالقصيدتان من وزن واحد وروي واحد وتشابهان في مجموعة من قوافيهما،

وقد أفاد الرضي من معاني قصيدة المتنبي في قصائد آخر. قال المتنبي (٣٩):

وحيدٌ من الخلان في كل بلدةٍ      إذا عظم المطلوب قلَّ المساعدُ

وقال الشريف في مدح والده<sup>(٤٠)</sup>:

وما صحبتك الأدنون إلا أباعدُ إذا قلَّ مالٌ أو نَبَتْ بك حالُ

قال المتنبي<sup>(٤١)</sup>:

فلا تعجبا إنَّ السيوفَ كثيرةٌ ولكنَّ سيفَ الدولةِ اليومِ واحدٌ  
ولما رأيتُ النَّاسَ دونَ محله تيقنْتُ أنَّ الدهرَ للنَّاسِ ناقدٌ

وقال الرضي<sup>(٤٢)</sup>:

أجبلُ لحاظي لا أرى غيرَ ناقصٍ كأنَّ الوريَّ نقصٌ وأنتَ كهالُ  
وشمرٌ فما للسيِّفِ غيركِ ناصرٌ ولا للعوالي إنَّ قعدتَ مصالُ

ولعل الشريف الرضي قد نظر في لاميته إلى معانٍ أخر للمتنبى في غير هذه  
الدالية. قال المتنبي مخاطبًا سيف الدولة:

أزلُّ حسدَ الحسادِ عني بكتبهم فأنتَ الذي صيرتهم لي حُسدًا

وقال الشريف<sup>(٤٣)</sup>:

أزلُّ طمعَ الأعداءِ عني بفتكَةٍ فلا سلمَ إلا أن يطولَ قتالُ  
ولا تسمعنُ من حاسدٍ ما يقوله فأكثرُ أقوالِ العداةِ مُحالُ

قال المتنبي<sup>(٤٤)</sup>:

ودعْ كلَّ صوتٍ غيرِ صوتي فإنني أنا الصائحُ المحكيُّ والآخرُ الصدى

وقال الشريف<sup>(٤٥)</sup>:

أنا القائلُ المحسودُ قولي من الوريِّ علوتُ وما يععلو عليَّ مقالُ



ومن المعاني التي يبدو أن الرضي قد نظر إليها في غير هذه اللامية قول المتنبي<sup>(٤٦)</sup>:

وإنما النَّاسُ بالملوكِ وما تفلحُ عُرْبٌ ملوكها عَجَمٌ

ويقول الرضي<sup>(٤٧)</sup>:

ابتغي عدلَ زمانِ قاسطٍ إنما النَّاسُ على دينِ الملكِ

ومن ذلك قول المتنبي<sup>(٤٨)</sup>:

لولا المشقةُ ساد النَّاسُ كلَّهمُ الجودُ يقرُّ والإقدامُ قتالُ

ويقول الرضي<sup>(٤٩)</sup>:

لقد عافَ أموالهُ من يجودُ وقد طلقَ النفسَ من يشجعُ

ومنه ما عدّه إحسان عباس تحويراً للمعنى المتنبي في تقديم الرأي على الشجاعة

في قوله<sup>(٥٠)</sup>:

الرأي قبلَ شجاعةِ الشجعانِ هو أوّلُ وهي المحلُّ الثاني

وقال الشريف<sup>(٥١)</sup>:

هذي الرماحُ عصيُّ الضالِّ والسلمُ لولا مطاعنةُ الآراءِ والهممِ

وعقب إحسان عباس على ذلك بقوله: «إنَّ الشابَّ تصرف بالنعمة تصرفاً

جيداً يخفى معه المعنى المأخوذ»<sup>(٥٢)</sup>. وقد يتناول الشاعران فكرة ما ولكنها يختلفان

في طريقة التعبير عنها كالقول أن لؤم الخلق يرجع إلى لؤم الأصل. قال المتنبي يهجو

كافوراً<sup>(٥٣)</sup>:

العبدُ ليس لحرٍ صالحٍ بأخٍ لو أنّه في ثيابِ الحرِّ مولودُ

لا تشتت العبد إلا والعصا معه أن العبيد لأنجاسٍ مناكيدُ

وقال الشريف في قصيدة مدح بها أباه سنة ٣٧٨هـ<sup>(٥٤)</sup>:

وأوّل لؤم المرء لؤمُ أصولِهِ وأوّل غدر المرء غدرُ خليل

وكالقول إنّ على الإنسان أن لا يغرّه المظهر فينخدع به قال المتنبي<sup>(٥٥)</sup>:

إذا نظرتَ نيوبَ الليثِ بارزةً فلا تظننَّ أنّ الليثَ يبتسمُ

وقال الشريف يوم القبض على الخليفة الطائع سنة ٣٨١هـ<sup>(٥٦)</sup>:

لا تأمننَّ عدوًّا لأنَّ جانبَهُ خشونُهُ الصلِّ عقبى ذلك اللين

وفي هذا المعنى أيضاً قال المتنبي<sup>(٥٧)</sup>:

وكن على حذر للناس تستره ولا يغرّك منهم ثغر مبتسم

وقال الشريف الرضي<sup>(٥٨)</sup>:

إذا أنت فتشت القلوبَ وجدتها قلبَ الأعادي في جسوم الأصادق

وقال<sup>(٥٩)</sup>:

وبعضُ مقال القائلينَ مكذبٌ وبعضُ ودادِ الأقربينَ خدوع

وقال<sup>(٦٠)</sup>:

وإذا أمنت من الزمان فلا تكنْ إلا على حذرٍ من الأخوان

ويشكو المتنبي صروف الليالي وتقلبها فما يلبث أن يظفر بخليل حتى يفتح به<sup>(٦١)</sup>:

وإن سررنَ بمحبوبٍ فجعلنَ به وقد أتيتك في الحالين بالعجب

وهذا ما يشكوه الرضي أيضاً<sup>(٦٢)</sup>:

إذا قلتُ قد علقْتُ كفي بصاحبٍ تعودُ عوادٍ بيننا وخطوبُ

وقد يعود هذا الفراق إلى الموت الذي عجز الإنسان عن دفعه مهما أتى من علم،  
فيقول المتنبي<sup>(٦٣)</sup>:

وقد فارق النَّاسُ الأُحِبَّةَ قَبْلَنَا      وأَعْيَا دَوَاءَ المَوْتِ كُلَّ طَيبِ  
وعَبَّرَ الشَّرِيفُ الرُّضِيَّ عَن ذَلِكَ بِعَجْزِ الطَّيِّبِ أَيْضًا<sup>(٦٤)</sup>:  
لو كَانَ حَفْظُ النَفْسِ يَنْفَعُنَا      كَانَ الطَّيِّبُ أَحَقَّ بِالعَمْرِ  
وإنَّ هَذِهِ الحَيَاةَ الفَانِيَةَ لَأرَاحَةٌ فِيهَا لِلْمَقْدَامِ الهَمَامِ. يَقولُ المَتَنَبِّيُّ<sup>(٦٥)</sup>:  
لِحَا اللهِ ذِي الدُّنْيَا مَنَاحًا لِرَاكِبٍ      فَكُلُّ بَعِيدِ الهَمِّ فِيهَا مَعْدَبٌ  
وهو مَا يَرَاهُ الرُّضِيُّ حِينَ يَقولُ<sup>(٦٦)</sup>:  
يَا نَفْسُ مِنْ هَمِّ إِلَى هَمٍّ      فَلَيْسَ مِنْ عِبَاءِ الأَذَى مُسْتَرَاخٌ

### التشابه ومسوغاته

إن النماذج التي يبدو فيها تأثير الشريف الرضي بالمتنبي واضحة قد نظمتها في  
حدثه وشبابه كما ظهر، وطبيعي أن يتأثر هذا الحدث أو الشاب بشاعر مبدع ما  
انفك يملأ الدنيا ويشغل الناس.

وما زالت الحركة النقدية قائمة حوله حتى أيام الرضي، وهذا ما تقتضيه طبيعة  
الحياة إذ إن الإنسان لا بد من أن يتخذ له مثلاً يعجب به ويقلده في هذه المرحلة ولا بد  
للشاعر من مثل أعلى يقلده ويجذو حذوه إلى أن يجد نفسه، ولا سيما إن من بين شيوخ  
الشريف الرضي ابن جني الذي التقى بالمتنبي في حلب وبلغ به حبه للمتنبي وإعجابه  
به أنه لازمه في أثناء وجوده في بغداد وصحبه إلى عضد الدولة وابن العميد، وكان  
معه ليلة قتله، وتمخض عن هذه المصاحبة ثلاثة كتب: تفسير ديوان المتنبي الكبير،

وتفسير معاني ديوان المتنبي، والنقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته<sup>(٦٧)</sup>. ولم يكن الشريف الرضي وحده متأثرًا بهذا الشاعر العبقرى بل تأثر به شعراء آخرون عاشوا في هذا القرن كأبي بكر الخوارزمي، وابن نباتة السعدي، والسري الرفاء الذي كان من الحاقدين عليه، وأورد الثعالبي نماذج من سرقات الشعراء منه<sup>(٦٨)</sup>، ويزاد على ذلك أنّ الشعارين عاشوا في قرن واحد - إذ عاش المتنبي في النصف الأول منه والشريف الرضي في نصفه الثاني، وشهدا تقلباته ومرابأحواله وعانيا من صروف أحداثه وتسلط الغرباء على الرعية، وأحسنا بأنهما لم يوضعا في المكان اللائق بهما لما يجدان في أنفسهما من مقدرة وطموح في حين وصل من هو دونهما إلى مرتبة عالية ومنصب رفيع. ولا يخفى ما لهذه العوامل من أثر فيها وقع من تشابه في الحكمة عند الشعارين.

وإذا كان القاضي الجرجاني قد ذهب (إلى أنّ الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من أسبابه)<sup>(٦٩)</sup>، فإنّ الطبعة والذكاء موجودان لدى الشريف الرضي ولا بدّ من أنّه قد نهل من نبع الشعر العربي الثر فاستكمل الرواية ثم جاءت الدربة، ولا بدّ من أنّ يظهر فيها أثر ما رواه واطلع عليه من شعر المتنبي وغير المتنبي، وليس عيباً في الشاعر أن يقرأ ويكثر القراءة لأنّ ما يعيبه أن لا يقرأ إلا قليلاً. والرضي يصادف في بعض الطريق شعراء سبقوه ولعله قرأ لبعضهم شيئاً ولكن ذلك لا يعدّ دليلاً على أنّه سعى إليهم أو اعتدى عليهم إذ لا يصح أن شاعراً كبيراً كالشريف الرضي حين ينظم قصيدة يرجع إلى هذا الشاعر أو ذاك ممن سبقوه ليأخذ بيتاً من أحدهم وآخر من غيره لأنّه أمر يلغي عقلية الشاعر وشاعريته وثقافته لأنّ قول الشعر ثقافة وقراءة كثيرة. وما قيل في السرقات دلالة على ثقافة الشاعر إذ إنّ الحديث عن سرقة الشاعر أبياتاً منذ عصر ما قبل الإسلام إلى عصره يدلّ على اطلاع الشاعر بها.

والباحث في شعر الرضي يجد صدى أصوات شعراء سبقوه، فمضمون مقولة  
أبي الدرداء (من لك بأخيك كله) نجدها في قول بشار<sup>(٧٠)</sup>:

إذا كنت في كلِّ الذنوب معاتبًا      صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه  
فعرش واحدًا أوصل أخاك فإنه      مقارفُ ذنبٍ مرةً ومجانبه  
إذا أنت لم تشربْ مرارًا على القذى      ظمئتُ وأيُّ الناسِ تصفو مشاربه  
وقال الشريف الرضي<sup>(٧١)</sup>:

دع المرءَ مطويًا على ما ذمته      ولا تنشر الداءَ العضال فتندما  
إذا العضو لم يؤلمك إلا قطعته      على مضضٍ لم تبق لحماً ولا دما  
قال بشار في معنى آخر<sup>(٧٢)</sup>:

ذكرتُ بها عيشًا فقلتُ لصاحبي      كأن لم يكن ما كان حين يزول  
وقال الشريف<sup>(٧٣)</sup>:

ومن نظر الدنيا بعين حقيقة      درى أن ظلاً لم يزل سيزولُ  
تُشيعُ اظعانٌ إلى غير رجعة      وتبكي دياراً بعدهم وطلولُ  
ومن المعاني التي سبقه إليها أبو فراس الحمداني<sup>(٧٤)</sup>:

معلتي بالوصل والموتُ دونه      إذا مُتُّ ظمآنًا فلا نزل القطرُ  
وقال الشريف<sup>(٧٥)</sup>:

وهل نافعِي يوم أقضي صدى      إذا صاب وادي قومي المطرُ

ومن الأفكار ما هو إنسانيّ نجده عند الشريف الرضي كما نجده عند غيره ممن سبقه أو عاصره أو جاء بعده كالنهاية المحتمومة للحياة التي قد تغرّب ببهرجها. قال أبو نواس<sup>(٧٦)</sup>:

إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تكشفت له عن عدوِّ في ثياب صديق  
وقال أبو العتاهية<sup>(٧٧)</sup>:

لدوا للموتِ وابنوا للخرابِ فكلّكم يصيرُ إلى تراب  
وقال المتنبي<sup>(٧٨)</sup>:

ومن صحب الدنيا طويلاً تقلّبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا  
وقال الشريف<sup>(٧٩)</sup>:

وقفاتٌ على غرور وإقدام على مزلقٍ من الحدثان  
وقال المعري<sup>(٨٠)</sup>:

تعبُّ كلّها الحياةُ فما أعجبُ إلا من راغبٍ في ازديادٍ

وبرى إحسان عباس أنّ الرضي حين تقدّم الزمن به أخذ يقلل من أتباعه للمتنبّي ويظهر استقلاله عنه ويكفّ -إلا قليلاً- عن معارضته، ولكنّ تأثره بفلسفة المتنبي ونظرته إلى الحياة والنّاس ظلّ متغلغلاً في شعره طوال عمره، وإن ظلّ أقلّ عنفاً من المتنبي وأقلّ تركيزاً في الحكمة. ونحن نوافق إحسان عباس في قوله: «والشاعر يُعرفُ بأصالته لا بهذه الخواطر الإتباعية التي يحكم بها الحفظ، وتفرّغها الذاكرة على سنّ القلم»<sup>(٨١)</sup>.

و حين نتحدث عن التأثر بالمتنبي نستذكر القاعدة التي وضعها الأمدّي في هذا المجال وهي أن هناك من المعاني ما هو عام مشترك فهذه ليست فيها (سرقة) وهناك الألفاظ وهي مباحة للناس وإنما تكون (السرقة) في المعنى الخاص المبتكر<sup>(٨٢)</sup>، وهذا يتفق مع ما قيل: «الشعر جادة وربما وقع الحافر على موضع الحافر»<sup>(٨٣)</sup>، وهو أمر بسّطه الشريف المرتضى بقوله: «وليس ينبغي لأحد أن يقوم على أن يقول: أخذ فلان الشاعر هذا المعنى من فلان وإن كان أحدهما متقدماً والآخر متأخراً لأنهما ربما تواردا من غير قصد ولا وقوف من أحدهما على ما تقدمه الآخر إليه وإنما الإنصاف أن يُقال: هذا المعنى نظير هذا المعنى ويشبهه، فأما أخذه وسرقه فمما لا سبيل إلى العلم به لأنهما قد يتواردان على ما ذكرناه ولم يسمع أحدهما بكلام الآخر وربما سمعه فنسبه وذهب عنه ثم اتفق له مثله من غير قصد، ولا يُقال أيضاً أخذه وسرقه إذا لم يقصد إلى ذلك»<sup>(٨٤)</sup>.

وبذلك يبقى لكل شاعر أسلوبه في التعبير وطريقته في التناول والأداء وإن كان الشريف الرضي قد تأثر في بعض حكمه بمضامين حكم المتنبي وصياغاته وربما ذكر بعض ألفاظه.

... الخاتمة ...

توارثت الأجيال الحكمة؛ هذا اللون من العطاء الفكري وأخذ كل جيل يضيف إليه بما تزوده به تجاربه ويجود به عقله، وكان للعرب نصيبهم الوافر منه في نثرهم وشعرهم الذي إن لم يكن أحدهم لينظمه فإنه يتذوقه ويحفظ منه غير قليل. وعرفت العربية شعراء كبار أصبحت أبياتهم في الحكمة أمثالاً سائرة يرددها الناس كلما عنت لهم حال يصدق عليها مضمون الحكمة التي تحملها أبيات ذلك الشاعر أو بيئته أو بعض بيئته، ومن أعلام هؤلاء الشعراء المبرزين في هذا الباب المتنبي الذي ملأ بشعره الدنيا وشغل الناس، وجاء من بعده شاعر مجيد من شعراء العرب الذين يُشار إليهم بالبنان هو الشريف الرضي الذي عاش في القرن الرابع الهجري وشهد أحداث هذا القرن وأحواله التي شهد المتنبي ما حدث منها في النصف الأول من هذا القرن.

وكان شعر المتنبي من التراث الذي تثقف به الشريف الرضي فتأثر به في حادثته وشبابه لكون المتنبي شاعراً مبدعاً مازالت الحركة النقدية قائمة حوله حتى أيام الرضي، فضلاً عن أن ابن جني - وهو شيخ الرضي - كان ملازماً للمتنبي ومعجباً به ولا يخفى ما للشيخ من أثر في توجيه ثقافة تلميذه مع تشابه جوانب من حياة الشعارين.

وقد ظهر أنّ الشريف الرضي قد تأثر في بعض حكمه بمضامين حكم المتنبي وصياغاته، وربما ذكر بعض ألفاظه، ولا تدخل في ذلك الأفكار العامة والمعاني المشتركة كالكلام على الحياة والموت والشكوى من الحاسدين ومن صروف الزمان،



كما لا يعني هذا التأثر أنّ شعر الشريف الرضي خلو من الإبداع ولا صفر من المعاني الخاصة به.

١. ينظر تفاصيل ذلك في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن بكر الحنفي المقدسي (ت ٣٨٠هـ)، مطبعة أبريل - لندن، ١٩٠٩م: ٢٠، ١٨٣، ٤٥١، ٤٤٨، وتجارب الأمم: أحمد بن محمد بن يعقوب ابن مسكويه (ت ٤٢١هـ)، شركة التمدن - مصر، ١٣٣٢م: ٢/٨٦، ١٨٩، ٣٠٧، والآثار الباقية عن القرون الخالية: أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي (ت ٤٤٠هـ)، لايبزخ، ١٩٢٣م: ١٣٢، والكامل في التاريخ: عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م: ٩/١٢٩.
٢. ينظر على سبيل المثال: ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق: محمد جبار المعيد، بغداد، ١٩٦٥م: ٥٦، ٨٢، ٩٧، ٩٩، ١١٧، ١٢٢، ١٣٩، ١٥٠.
٣. ديوان بشار بن برد: تحقيق: محمد الطاهر ابن عاشور، لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة: ٤/١٧٢-١٧٣.
٤. ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي: تحقيق: محمد عبده عزام، ط ٣، دار المعارف بمصر، (د.ت): ١/٤٠.
٥. ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالبيان في شرح الديوان: تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، ط ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م: ١/٢٨١.
٦. المصدر نفسه: ٣/٣٧٨-٣٧٩.
٧. خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، ط ١، المطبعة الميرية - بولاق: ١/٣٨٢.
٨. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري: أبو القاسم الحسن بن يحيى الأمدي (ت ٣٧٠هـ): تحقيق: محمد صقر، القاهرة، ١٩٦٥م: ١/٤٠١.
٩. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ٣، ١٩٦٣م: ١/١٢٨.
١٠. الصبح المنبي عن حيشة المتنبي: يوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، دار المعارف - القاهرة، ١٩٦٣م: ١٧٨.
١١. الشريف الرضي بودلير العرب: الدكتور محفوظ، منشورات مكتبة بيروت، ١٩٤٤م: ١٧٠.

١٢. ديوان الشريف الرضي، تحقيق محمد اللبائدي، المطبعة الأدبية - بيروت، ١٣٠٩هـ: ١ / ١٩١.
١٣. الشريف الرضي بودلير العرب: ١١.
١٤. المرجع نفسه: ١١.
١٥. عبقرية الشريف الرضي: زكي مبارك، ط٤، مطبعة حجازي - القاهرة، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م: ١ / ٢٣، ٤٢.
١٦. ديوان الشريف الرضي: ١ / ٢٩٥.
١٧. المصدر نفسه: ٢ / ٦٠٩.
١٨. عبقرية الشريف الرضي: ١ / ٢٣ - ٢٤.
١٩. ديوان الشريف الرضي: ١ / ٤٢١.
٢٠. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٤ / ٢٨١.
٢١. ديوان الشريف الرضي: ٢ / ٩٨٠.
٢٢. الشريف الرضي: د. إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت، ١٩٥٩م: ١٨١.
٢٣. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٤ / ٢٨١.
٢٤. ديوان الشريف الرضي: ٢ / ٩٨٢.
٢٥. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٤ / ٢٨٥.
٢٦. ديوان الشريف الرضي: ٢ / ٩٨٤.
٢٧. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٤ / ٢٨٨.
٢٨. ديوان الشريف الرضي: ٢ / ٩٨٥.
٢٩. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٤ / ٢٨٩.
٣٠. ديوان الشريف الرضي: ٢ / ٩٨٢.
٣١. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٤ / ٢٩٤.
٣٢. ديوان الشريف الرضي: ٢ / ٩٨٤.
٣٣. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٣ / ٣٧٨.
٣٤. ديوان الشريف الرضي: ١ / ٣٠٦.
٣٥. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٣ / ٣٨٧.
٣٦. ديوان الشريف الرضي: ١ / ٣٠٥.
٣٧. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٣ / ٣٨٥.
٣٨. ديوان الشريف الرضي: ١ / ٣٠٥.

٣٩. ديوان أبي الطيب المتنبي: ١/ ٢٧٠.  
٤٠. ديوان الشريف الرضي: ٢/ ٦٠٧.  
٤١. ديوان أبي الطيب المتنبي: ١/ ٢٧١ - ٢٧٢.  
٤٢. ديوان الشريف الرضي: ٢/ ٦٠٨ - ٦٠٩.  
٤٣. المصدر نفسه: ٢/ ٦٠٩.  
٤٤. ديوان أبي الطيب المتنبي: ١/ ٢٩١.  
٤٥. ديوان الشريف الرضي: ٢/ ٦٠٩.  
٤٦. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٤/ ٥٩.  
٤٧. ديوان الشريف الرضي: ٢/ ٥٩٨.  
٤٨. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٣/ ٢٨٧.  
٤٩. ديوان الشريف الرضي: ١/ ٦٧٣.  
٥٠. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٤/ ١٧٤.  
٥١. ديوان الشريف الرضي: ٢/ ٨١٦.  
٥٢. الشريف الرضي: ١٧٢.  
٥٣. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٢/ ٤٣.  
٥٤. ديوان الشريف الرضي: ٢/ ٦٢٩.  
٥٥. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٣/ ٣٦٨.  
٥٦. ديوان الشريف الرضي: ٢/ ٨٦٨.  
٥٧. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٤/ ١٦٢.  
٥٨. ديوان الشريف الرضي: ٢/ ٥٥٦.  
٥٩. المصدر نفسه: ١/ ٦٢٢.  
٦٠. المصدر نفسه: ٢/ ٩٢٣.  
٦١. ديوان أبي الطيب المتنبي: ١/ ٩٥.  
٦٢. ديوان الشريف الرضي: ١/ ١٨٩.  
٦٣. ديوان أبي الطيب المتنبي: ١/ ٤٩.  
٦٤. ديوان الشريف الرضي: ١/ ٤٩٧.  
٦٥. ديوان أبي الطيب المتنبي: ١/ ١٨٠.  
٦٦. ديوان الشريف الرضي: ١/ ٢٥٤.

٦٧. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ياقوت الحموي، اعنتي بنسخه وتصحيحه:  
د. مرجليوث، ط ٢، القاهرة، ١٩٢٣م: ١٢/١١٠، ١١٣.
٦٨. ينظر: يتيمة الدهر: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق:  
محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، ١٩٥٦م: ١/١٤٤-١٤٨.
٦٩. الوساطة بين المتنبي وخصومه: أبو الحسن علي بن عبد العزيز (ت ٢٦٦هـ)، تحقيق: محمد  
أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، ط ٢، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة،  
١٣٧١هـ/ ١٩٥٠م: ١٥-١٦.
٧٠. ديوان بشار بن برد: ١٧٢/٤-١٧٣.
٧١. ديوان الشريف الرضي: ٧٧٠/٢.
٧٢. ديوان بشار بن برد: ١٥٠/٤.
٧٣. ديوان الشريف الرضي: ٦٦١/٢.
٧٤. ديوان أبي فراس: رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه، دار بيروت للطباعة والنشر، دار  
صادر للطباعة والنشر - بيروت، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م: ١٥٧.
٧٥. ديوان الشريف الرضي: ٥٢٢/١.
٧٦. ديوان أبي نواس: تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، مطبعة مصر - القاهرة، ١٩٥٣م: ٦٢١.
٧٧. الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية، ط ٢ مصححة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في  
بيروت، ١٨٨٨م: ٢٣.
٧٨. ديوان أبي الطيب المتنبي: ٥٧/١.
٧٩. ديوان الشريف الرضي: ٨٧٧/٢.
٨٠. شروح سقط الزند: تحقيق: مصطفى السقا، وعبد الرحيم محمود، وعبد السلام هارون،  
وإبراهيم الأبياري، وحامد عبد المجيد، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، الدار القومية  
للطباعة والنشر - القاهرة، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م: ٣/٩٧٧.
٨١. الشريف الرضي: ١٨٧، ١٩٢.
٨٢. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري: ١/١٢٠-١٢٩، ٣٤٣.
٨٣. العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ٢/٢٢٢.
٨٤. الشهاب في الشيب والشباب: الشريف المرتضى، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠٢هـ: ٧.

